الفروق النحوية بين الافعال واسماء الافعال

د. حسن علوي

تفترق اسماء الافعال عن الافعال بالفروق الاتية[1]:

1- اسماء الافعال لا تقبل علامات الافعال كأدوات النصب والجزم ونوني التوكيد وياء المخاطبة وتاء الفاعل

2- اسماء الافعال لا تعمل اذا كانت متأخرة او مضمرة فاذا وجدت اسما متقدما على اسم فعل ففي هذه الحالة عليك ان تقدر فعلا لذلك المعمول لان اسم الفعل لا يعمل مضمرا كقول الشاعر

يا أيها المائح دلوي د ونكا انی رأيت الناس يحمد ونكا[2]

ف(دلوي) ليس معمولاً لاسم الفعل (دونك) ولا مثله محذوف وانما يقدر له فعل مناسب كان يقال(خذ دلوي)

3- من حيث التصرف تبقى اسماء الافعال على صيغة واحدة فلا تختلف ابنيتها لاختلاف الزمان خلاف ما عليه الافعال

4- الضمائر لا تتصل بأسماء الافعال فيقال(صه) بمعنى اسكت للمفرد المذكر والمفردة المؤنثة والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه اما الفعل(اسكت) فيسند الى الضمائر فيقال(اسكتي)(اسكتا)(اسكتوا)(اسكتن)

5- معمولات اسماء الافعال لا تتقدم عليها لضعفها في العمل[3] خلاف معمولات الفعل فلا يقال(سعيدا عليك) كما يقال (سعيدا الزم).

6- من الجائز ان تؤكد الفعل باسم الفعل توكيدا لفظيا نحو(انزل نزالِ) كما نقول (انزل انزل) ولا يجوز توكيد اسم الفعل بالفعل.

7- الافعال اذا دلت على طلب جاز ان ينصب الفعل المضارع اذا وقع في جوابها نحو اجلس فأحدثك) بينما لا يجوز نصب المضارع في جواب اسم الفعل وان كان دالا على الطلب نحو(صه) و(نزالِ).

8- اسماء الافعال وان كان فيها ضمير تستقل به الا انها لا تشبه الافعال لان الفعل يصبح بما فيه من الضمير جملة واسماء الافعال ليست كذلك فهي مع ما فيها من الضمير اسماء مفردة كاسم الفاعل واسم المفعول والظرف وما يدل على ذلك اسناد الفعل اليها كقول الشاعر

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر [4]

فلو كان اسم الفعل(نزال) بما فيه من الضمير يشكل جملة مستقلة لما جاز اسناد الفعل (دعيت) اليه لان الجملة لا تقع فاعلا

9- تفترق اسماء الافعال عن الافعال بأنه جيء بها للاختصار والمبالغة ف(هيهات) اسم فعل ماض ابلغ من الفعل (بعد) لا نه بمعنى بعد كثيرا فضلا عن بقائه على صورة واحدة فهذا دليل على الاختصار[5].

الفروق النحوية بين اسم الفاعل والصفة المشبهة

يفترق اسم الفاعل عن الصفة المشبهة في اكثر من وجه:

1- يفترقان من حيث الصياغة فاسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي فاللازم نحو(قام) و(قائم) و(استكبر) و(مستكبر) والمتعدي نحو(كتب) و(كاتب) و(استخرج) و(مستخرج) اما الصفة المشبهة فلا تصاغ الا من الفعل اللازم نحو(حَسُن)و(حَسَن) و(جَمُل)و(جميل)(6)

2- اسم الفاعل يدل من حيث الزمن على الماضي والحاضر والمستقبل اما الصفة المشبهة فلا تكون الا للماضي المتصل بالحاضر الدائم فلا يقال (زيد حسن الوجه امس ولا غدا) اما اسم الفاعل فيجوز ان نقول فيه (زيد حاسن امس او الان او غدا) فاسم الفاعل يدل على ما يدل عليه الفعل ويستعمل في الازمنة الثلاثة وعليه فاذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث جيء بها على وزن اسم الفاعل قال ابن يعيش((وذلك قولك (هذا حاسن غدا) اي: يحسن و(كارم الساعة) ومنه قوله تعالى: (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك) (هود/12) وعدل

عن (ضيق الى(ضائق) ليدل على ان ضيق في الحال غير ثابت وعلى هذا نقول (زيد سيد جواد) تريد ان السيادة والجود ثابتان له فإذا اردت الحدوث في الحال او ثاني الحال قلت :(سائد) و(جائد)))[7].

3- ان منصوب اسم الفاعل يجوز تقديمه عليه[8] لا نه عمل لمشابهة الفعل فيجوز القول في (زيد مكرم سعيدا) (زيد سعيدا مكرم) اما الصفة المشبهة فلا يجوز ان يتقدم منصوبها عليها فلا يجوز في(زيد حسن الوجه) ان نقول (زيد الوجه الحسن)لا نه الصفة المشبهة فرع في العمل عن اسم الفاعل فلا يجوز تقديم معمولها عليها[9] فهي ضعيفة في التصرف مع معمولها

4- يعمل اسم الفاعل في السببي نحو(زيد مكرم ضيفه) وفي الاجنبي نحو (زيد مكرم سعيدا) اما الصفة المشبهة فإنها تعمل في السببي دون الاجنبي جاء في المقدمة المحسب((انها تعمل في السبب دون الاجنبي واسماء الفاعلين تعمل في السبب و الاجنبي نقول (زيد حسن وجهه وحسن وجها, وانت تعني وجه المذكور الذي هو زيد ولا يجوز (زيد حسن وجه عمرو) وذلك جائز في اسم الفاعل مثل (زيد ضارب وجه عمرو , ووجه نفسه))[10] فوجه ابن يعيش هذه المسألة بقوله (وتقول (مررت برجل حسن وجهه)) فترفع (الوجه) ب(حسن) وهو من سبب(رجل) ولولا الهاء العائدة على (رجل) من (وجهه) لم تجز المسألة ولو قلت (مررت برجل حسن عمرو) لم يجز لان الحسن لـ (عمرو) فلا يجوز ان يجعل وصفا لـ (رجل) الا بعلقة , وهي الهاء التي وصفنا))[11].

5- هناك فرق بين منصوب اسم الفاعل ومنصوب الصفة المشبهة فمنصوب اسم الفاعل وقع عليه الفعل فعلا فنقول (زيد مكرم سعيدا) انك اخبرت بان الاكرام واقع من زيد على سعيد اما قولك(زيد حسن الوجه) فلا تخبر ان (زيدا) اوقع حسنا في الوجه وانما الوجه هو الفاعل في المعنى والتقدير: (زيد حسن وجهه) [12].

6- يجوز الفصل بين اسم الفاعل ومعموله بفاصل كالظرف والجار والمجرور فنقول(هذا مكرم في الدار زيدا)او(هذا مكرم عندك زيدا) لان اسم الفاعل يتصرف ويجري مجرى الفعل لقوة شبهه بالفعل وجريانه عليه ولا يجوز الفصل بين الصفة المشبهة وما عملت فيه فلا نقول: هو حسن في الدار الوجه) او(هو كريم فيها الاب) لان هذه الصفات ((مشبهة باسم الفاعل والمشبه بالشيء يكون دون ذلك الشيء في الحكم))[13] ويمكن القول ان الصفة المشبهة مع فاعلها كالجزء الواحد فلا يمكن الفصل بينها خلاف ما عليه اسم الفاعل لان الصفة المشبهة اخذت من فعل لازم.

7- يجوز في معمول اسم الفاعل المجرور ان يعطف عليه بالنصب فيجوز القول (زيد مكرم علي وخالدا) لان (علي) منصوب (مكرم) معنى فنصب على الموضع على ان(علي) مجرور لفظا منصوب محلا ومنه قوله تعالى (وجاعل الليل سكنا والشمس)(الانعام/96) ولا يجوز العطف بالنصب على مجرور الصفة المشبهة[14] نحو(زيد كثير المال والعيال) ينصب(العيال) لان(المال) فاعل في المعنى والتقدير: (زيد كثير ماله).

8- اسم الفاعل لا يجوز اضافته الى الفاعل فلا يصح القول (عجبت من كرم زيد) و(زيد) فاعل اما الصفة المشبهة فيجوز اضافتها الى الفاعل[15] فيصح القول (الحسن الوجه)و(الشديد اليد) فالحسن للوجه والشدة لليد والمعنى حسن وجه واشتدت يده لان الاضافة هنا اضافة غير حقيقية

9- ان(ال) الداخلة على اسم الفاعل اسم موصول بينما (ال) الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف[16].

10- يجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله نحو(انا زيدا مكرمه) والتقدير (انا مكرم زيدا مكرمه) اما الصفة المشبهة فلا تعمل محذوفة[17].

11- يجوز ان يتبع اسم الفاعل بجميع التوابع و لا يجوز ان يتبع معمول الصفة المشبهة بتابع فنقول(هذا ضارب زيدا عاقل) في وصف معمول اسم الفاعل اما في الصفة المشبهة فلا يجوز (جاءني زيد الحسن الوجه الجميل) وعلل بعضهم ذلك بان الصفة المشبهة في العمل ضعيفة في العمل فلم تقوَ على ان تعمل في الموصوف و الصيفة معا[18].

12- اسم الفاعل يطابق مضارعه في الحركات و السكنات دائما نحو(قاتل – يقتل) و(مدحرج- يدحرج) اما الصفة المشبهة ففي الغالب لا تكون مجارية [19] نحو (ظريف) و(جميل) فا فعالهما (ظرُف) و(جَمُلَ) .

الفرق بين عطف البيان والبدل

يفترق عطف البيان عن البدل في الجوانب الاتية:

1- عطف البيان يكون من الجملة نفسها التي هو فيها لا من جملة اخرى بخلاف البدل فيجتمع البدل في قولنا:(هند قام زيد اخوها) فـ(اخوها) عطف بيان من زيد ولا يصح ان يكون بدلا , لان البدل على تقدير تكرار العامل اي: (هند قام زيد قام اخوها) فتكون جملة بلا رابط[20] وهذا غير جائز فهذا يشير الى ان عطف البيان من جملة واحدة اما البدل فيكون من جملتين.

2- عطف البيان لا يكون جملة ولا تابعا لجملة بخلاف البدل كقوله تعالى(امدكم بما تعلمون امدكم بأنعام وبنين) (الشعراء/134/133/132) فجملة (امدكم) الثانية بدل من جملة (امدكم) الاولى وكذلك لا يكون عطف البيان فعلا ولا تابعا لفعل بخلاف البدل فان الفعل يبدل من الفعل كقوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب) (الفرقان/69/68) فالفعل (يضاعف) بدل من الفعل (يلق)[21].

3- عطف البيان لا يحل محل متبوعة بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين عطف البيان في نحو(يا زيد الحارث) لأنك لا تقول(يا لحارث) لان (ياء) النداء لا تدخل على المعرف بـ(ال) الا بواسطة (اي) وكذلك في قولنا (يا اخانا زيدا) قال ابن يعيش ((ولو كان بدلا لقلت (يا اخانا زيد) بالضم و لم يجز نصبه ولا تنوينه لا نه من جملة اخرى غير الاولى كأنك قلت (يا اخانا يا زيد) فالعامل الذي هو (يا) في حكم التكرير[22] وكذلك في نحو(زيد افضل الناس الرجال و النساء) فلا يصح القول (زيد افضل النساء) لان اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف اليه يشترط ان يكون منهم وفي هذا يتعين عطف البيان ويمتنع البدل[23].

4- ان المقصود في عطف البيان هو الاول اي المتبوع نحو (نجح اخوك زيد) فـ(اخوك)المتبوع هو المقصود اما(زيد) التابع فجاء كالنعت المستغنى عنه اما في البدل فالمقصود هو التابع لا المتبوع ولكن ذكر الاول لغرض التوطئة كقوله تعالى(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم)(الفاتحة/6,7) فالبدل هو(صراط الذين) وهو التابع المقصود والملاحظ في هذا الجانب انه لا يكون المبدل منه في نية الطرح كما قالوا[24] واوضح ذلك الشيخ الازهري بقوله: ((وقولهم: المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز: ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود عليه))[25].

5- لا يقع عطف البيان ضميرا ولا تابعا لضمير[26] ففي قوله تعالى(وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره)(الكهف/63) فالمصدر المؤول من(ان اذكره) يتعين جعله بدلا من الهاء في(انسانيه) ولا يجوز جعله عطف بيان لان عطف البيان لا يقع تابعا لضمير اما البدل فيقع تابعا للضمير كقوله تعالى(واسروا النجوى الذين ظلموا) (الانبياء/3)فـ(الذين ظلموا) بدل من (واو الجماعة).

6- عطف البيان لا يكون غير المتبوع وانما هو نفسه فاذا قلت(جاء اخوك زيد) فـ(زيد) هو الاخ اما البدل فقد لا يكون المبدل وانما بعضه كقوله تعالى(ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) (ال عمران/97)فـ(من استطاع) بدل من (الناس) بدل بعض من كل وتقول(سرق زيد كتابه) فـ(كتابه) بدل اشتمال من (زيد) وفي قوله تعالى(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) (البقرة/217) فـ(قتال) بدل اشتمال من(الشهر) وهو ليس الشهر ويحصل كذلك في البدل المغاير للأول كبدل الغلط والاضراب والنسيان كأن نقول: (اشتريت كتابا مجلة) وهذا كله غير حاصل في عطف البيان[27].

7- عطف البيان يطابق متبوعة تعريفا وتنكيرا[28] اما في البدل فتقع المخالفة فتبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى: (لنسفعا بالناصبة ناصبة كاذبة خاطئة)(العلق/16/15) وتبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى(الى صراط المستقيم

صراط الله)(الشورى/53/52) وما تجدر الاشارة اليه في هذا الجانب ان عطف البيان يشترط فيه ان يكون اعرف من متبوعة والا انتفت الغاية من الاتيان به جاء في الهمع ((وقال ابو حيان شرط ابن عصفور ان يكون عطف البيان اعرف من متبوعة وعلله بان الابتداء بالأخص يوجب الابتداء به وعدم الحاجة الى الاتيان بما هو دونه))[29]

8- ويظهر الفرق بين عطف البيان والبدل عند اضافة اسم الفاعل المعرف بالألف واللام الى ما فيه الالف واللام اذا اتبع ما اضيف اليه اسما ليس فيه الالف واللام نحو(هذا الضارب الرجل زيد) ف(زيد) عطف بيان وليس بدلا لان البدل في نية مباشرة العامل فلو جعلناه بدلا للزم ان يكون على تقدير (هذا الضارب زيد) وفي هذه الحالة (لا يجوز اضافة اسم الفاعل الى ما ليس فيه الالف واللام ولا يؤدي الى ذلك في عطف البيان ومن ذلك قوله

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا [30]

الفروق النحوية بين(لام)الجحود و(لام) كي

يظهر ان هناك فروقا بين هذين الحرفين حيث قال بعضهم (من جعل لام الجحود لام(كي) فهو ساه)[32] وعليه فان الفروق النحوية بين هذين الحرفين تظهر في الجوانب الاتية [33].

1- ان فاعل فعل الجحود لا يكون غير مرفوع (كان) فلا يصح القول: (ما كان زيد ليذهب سعيد) ف (سعيد) لم يكن فاعلا لفعل الجحود بخلاف لام (كي) فيصح ان يكون فاعل الفعل الداخلة عليه مخالفا لفاعل الفعل السابق لها فيصح القول (قام زيد ليجلس سعيد)

2- لام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل مسبوق ب(لن) فلا يصح القول(لن يكون زيد ليدرس) اما مع لام (كي) فيجوز ذلك نحو(سأتوب ليغفر لي ربي)

3- لام الجحود منفيها لا يتقيد بظرف فلا يصح القول: (ما كان زيد امس ليستقبل خالدا) ويجوز ذلك مع لام (كي) نحو(جاء زيد امس ليستقبل خالدا)

4- لا يقع الفعل بعد لام الجحود موجبا فلا يصح القول(ما كان علي الا ليكرم محمدا) ويصح ان يقع الفعل موجبا بعد لام (كي) نحو(ما جاء علي الا ليكرم محمدا)

5- لا تقع (كي) موضع لام الجحود فلا يصح القول: (ما كان زيد كي يستفيد من المحاضرة) ويصح ذلك مع لام (كي) نحو حضر زيد كي يستفيد من المحاضرة)

6- المنصوب بعد لام الجحود لا يكون سببا لما قبلها خلاف لام(كي) فان منصوبها يكون سببا لما قبلها فنحو: (حضر زيد ليكرم عليا) فإكرام علي كان سببا في حضور زيد

7- يكون النفي مع لام الجحود متسلطا على ما قبلها وهو المحذوف الذي يتعلق به اللام فيلزم من نفيه نفي ما بعد اللام فلو قلنا (ما كان زيد ليدرس) اي: ما كان زيد مستعدا ليدرس فالنفي عن طريق لام الجحود وقع على الاستعداد وعلى الدراسة اما مع لام(كي) فان النفي يتسلط على ما بعدها نحو(ما جاء زيد ليكرمك) فهنا انتفى الاكرام حسب ولم ينتف المجيء الا بقرينة تدل على انتفائه

8- لام الجحود لا تتعلق الا بمعنى الفعل المحذوف الواجب الحذف والمقدر بما يناسب كقوله تعالى: (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) (ال عمران/179) اي: مريدا لاطلاعكم على الغيب اما لام(كي) فأنها تتعلق بالفعل الظاهر الذي هو مفعول للفعل الذي دخلت عليه اللام نحو: (سافر زيد ليستجم) فاللام هنا متعلقة بالفعل الظاهر (سافر)

9- مع لام الجحود يكون اضمار(ان) واجبا[34] اما مع لام(كي) فيكون جواز الاضمار في موضع وعدم جوازه في موضع اخر فيجوز اظهار (ان) اذا لم يقترن ب(لا) نحو(جئت لتكرمني) ويجوز(جئت لان تكرمني) ويمنع الاضمار اذا اقترن الفعل ب(لا) كقوله تعالى: (لئلا يعلم اهل الكتاب)(الحديد/29) فرارا من توالي المتماثلين

10- تقع لام الجحود بعد ما لا يستقل كلاما اما لام (كي) فتقع بعد ما يستقل كلاما جاء في الاشباه والنظائر ((ولذلك كان الاحسن في تأويل قوله

فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد [35]

انه على اضمار (كان) لدلالة المعنى عليه اي فما كان جمع ليغلب لتكون اللام فيه لام الجحود لا لام كي لان ما قبلها وهو(فما جمع) لا يستقل كلاما))[36] ويمكن الرد على السيوطي في هذا التوجيه لان المنصوب بلام الجحود لا يكون سببا لما قبلها فالأولى الا يقدر (كان) وانما يقدر الفعل(عزم) اي فيما عزم جمع ليغلب جمع قومي وهنا تكون الغلبة سببا للعزيمة

الفروق النحوية بين (كم) و(كأين) الخبريتين

هناك اكثر من فرق بين هاتين الاداتين:

1- من حيث المبنى ان(كأين) مركبة اما (كم) فبسيطة[37]

2- يأتي تمييز (كأين) غالبا مجرورا ب(من) كقوله تعالى: (وكأين من بني) (ال عمران/146) وقوله (كأين من اية) (يوسف/105) قال الرضي ((وقال بعضهم يلزم ذكر(من) بعدها ولعل ذلك لأنه لو لم يؤت ب(من) وجب نصب مميزها لمجيئه بعد المنون فكان مميزها كمميز(كم) الاستفهامية مع انها بمعنى (كم الخبرية)[38] وقد اوضح سيبويه سبب ملازمة (من) لتمييز (كأين) فقال: ((فإنما الزموها(من) لا نها توكيد فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما زيد فرب توكيد لازم حتى يصير كأنه من الكلمة))[39] وعند ابن يعيش ان ملازمة (من) لمميز(كأين) جيء بها لغرض رفع اللبس قال: ((وانما اختاروا ذلك لتوهم لبس ربما وضع وذلك انك اذا قلت: (كأي رجلا اهلكت) جاز ان يكون (رجلا) منصوبا ب(كأين) فيكون واحدا في معنى جمع ويجوز ان يكون منصوبا بالفعل بعده ويكون(كأي) ظرفا كأنه قال: (كأي مرة) فيكون(رجلا) واحدا لفظا ومعنى كأنه قال: (اهلكت رجلا مرارا)[40] اما (كم) الخبرية فلا يكون تمييزها غالبا مجرورا ب(من) من الملاحظ ان سيبويه يرى معنى(كأين) خلاف ما يراه النحاة فالنحاة يرونه بمعنى(كم) الخبرية وهو يراه بمعنى(رب)[41] وعلق السيرافي على ذلك بالقول: ((وقال الفراء معناها كم وكثر استعمال النحويين من البصرين والكوفيين تفسيرها بكم والذي قال سيبويه اصح لان الكاف حرف دخوله على ما بعده كدخول(رب) وكم في نفسها اسم وانت تقول: كم لك ولا تقول كأي لك كما تقول رب لك))[42] والحقيقة ان معنى(كأين) معنى(كم) الخبرية لان(رب) معناها يحتمل التكثير والتقليل و التقليل لم ترد عليه (كأين) الخبرية فضلا عن ذلك ان كثرة استعمال(كم) الخبرية اجاز حذف تمييزها دون (كأين) اما(رب) فلكونها حرف جر فلا يحذف مجرورها

3- ان (كأين) لا تقع استفهامية عند الجمهور[43] خلافا لابن مالك وابن عصفور وابن مالك[44].

4- لا تقع (كأين) مجرورة خلاف(كم) الخبرية جاء في الكتاب ((ان جرها احد من العرب فعسى ان يجرها بإضمار (من) كما جاز ذلك فيما ذكرنا في كم))[45] ودخول حرف الجر على (كأين) يحتاج الى سماع من العرب لان ذلك يقتضي ان يضاف اليها ككم الخبرية ولا يحفظ من كلامهم[46]

5- لا تضاف (كأين) الى مميزها خلاف (كم) الخبرية قال ابن مالك: ((لكن منع من اضافة كأين انها لو اضيفت لزم نزع تنوينها وهي مستحقة للحكاية لا نها مركبة من كاف التشبيه واي فكانت بمنزلة بزيد مسمى به فانه يلزم ان يجري مجرى الجملة المسمى بها في لزوم الحكاية والمحافظة على كل جزء من اجزائها فيقال فيمن اسمه (بزيد) هذا بزيد ونظرت الى بزيد))[47] ف(كم) الخبرية جازت اضافتها لا نها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه تارة الى جمع كالعشرة فما دونها نحو(كم رجال قابلوك) كما يقال عشرة رجال قابلوك وتارة يضاف الى مفرد كالمئة فما فوقها نحو : (كم امرأة جاءتك) كما يقال: (مائة امرأة جاءتك)[48].

6- خبر (كأين) يأتي جملة ولا يأتي مفردا خلافا ل(كم) الخبرية قال ابو حيان ((وقد استقريت جملة مما وردت فيه مبتدأه فوجدت خبرها لا يكون الا جملة فعلية مصدرة بماض او مضارع او جارا او مجرورا ولم اقف على كون خبرها يكون اسما مفردا ولا جملة اسمية ولا فعلية مصدرة بمستقبل فينبغي ان لا يقدم على شيء من ذلك الا بسماع من

العرب))[49] اما كون خبر(كأين) والملاحظ ان السيوطي نقل خطأ عن ابي حيان بأن خبر (كأين) لا يأتي ظرفا ولا جارا ومجرورا[50] لان ابا حيان لم يذكر مجيء خبرها ظرفا وانما ذكر بأنه يأتي جارا ومجرورا

الفروق النحوية بين (ما) و(ليس) النافيتين

تفترق (ما) عن (ليس) في اكثر من جانب :

1- اشترط لعمل(ما) شروط منها الا تزاد بعدها (ان) الزائدة لان(ان) الزائدة تبعد شبه (ما) ب(ليس) فاذا زيدت (ما) بعدها بطل عملها ويكون خبرها مرفوعا نحو(ما ان زيد قائم) اما(ان) الزائدة فلا تلي(ليس) اصلا[51] كذلك لا تعمل (ما) النافية اذا انتقض نفيها ب(الا) فتصبح غير عاملة[52] كقوله تعالى (وما محمد الا رسول) (ال عمران/144) ويبطل كذلك عمل(ما) النافية اذا تقدم خبرها على اسمها فان تقدم ارتفع[53] نحو(ما قائم زيد) فضلا عن ذلك ان(ما)النافية اذا تكررت يبطل عملها نحو(ماما الحر مقيم على الضيم) لان نفي النفي اثبات[54] اما (ليس) فأنها تعمل بدون شروط جاء في حاشية الصبان: ((قال الشاطبي لا تعمل(ما) الا بهذه الشروط بخلاف(ليس) فأنها تعمل دون شرط منها))[55].

2- ان (ما) النافية لا تتحمل الضمير (56) فلا يقال (زيد ما قائما) فلا يضمر في (ما) ضمير على انه اسمها و(قائما) خبرها لأنها حرف والحروف لا تتحمل الضمير اما(ليس) فأنها تتحمل الضمير فيقال: (زيد ليس قائما) ففي (ليس) ضمير مستتر تقديره(هو) وهو اسم لها لان (ليس) فعل والفعل يتحمل الضمير.

3- ان النفي ب(ما) اكثر توكيدا وذلك لوقوعها في جواب القسم كقوله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون) (القلم 1-2) جاءت هنا في الجملة الاسمية وجاءت كذلك في الجملة الفعلية في قوله تعالى: (والله ربنا ما كنا مشركين) (الانعام/22) وقد وردت (ما) في اكثر من موقع في القرآن الكريم جوابا للقسم اما (ليس) فلم ترد جوابا للقسم في القران الكريم وهذا دليل على ان النفي ب(ما) اكثر توكيدا من (ليس)[57].

4- ان النفي ب(ما) اقوى من النفي ب(ليس) وقد استدل الدكتور فاضل السامرائي على ذلك بأكثر من دليل قال ((ان الذي يبدو لي ان (ما) اقوى في النفي من (ليس) والذي يدل على ذلك امور منها: 1- استعملت العرب (ليس) استعمال الافعال كما ذكرنا فقالوا لست وليسا وليست وعلى هذا فالجملة المبدوءة بها فعلية والجملة المثبتة ب(ما) اسمية والجملة الاسمية اثبت من الجملة الفعلية))[58] وفي تقديري ان الدكتور فاضل السامرائي لم يأت بجديد في هذا الجانب قال ابن مالك((لان النفي من معاني الحروف فـ(ما) به اولى من(ليس) لان (ليس) فعل وهي حرف))[59].

5- لا يخبر عن (ما) بفعل ماض فلا يقال (ما زيد درس) لأنها لنفي الحال ويصح ذلك مع(ليس) (60) فنقول (ليس زيد درس).

6- (ما) لا يحصل فيها تفسير للفعل لأنها حرف اما(ليس) فيحصل فيها تفسير للفعل لان الافعال تفسر بعضها بعضا[61].

7- لا يحسن تقديم خبر(ما) المجرور عليها نحو (ما بناجح زيد) ويحسن ذلك في(ليس) فعل(ما) نحو(ليس بناجح زيد) لان (ما) حرف و(ليس) فعل و(ما) فرع في العمل على (ليس) فكل ما جاز في(ما) جائز في(ليس) ولا يصح العكس[62].

الفروق النحوية بين (اذا) الشرطية و(اذا) الفجائية

ربما يحصل الخلط بين صورتي(اذا) المتضمنة معنى الشرط وهي اسم و(اذا) الفجائية التي هي حرف ولكن كل واحدة منهما تمتاز عن الاخرى بالاتي(63): هناك خمسة اوجه تفترق فيها(اذا) الشرطية عن(اذا) الفجائية هي:

1- اذا الشرطية لا يليها الا جملة فعلية سواء كان فعلها ظاهرا او مقدرا فالظاهر كقوله تعالى: (فاذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا) (الاعراف/204) و المقدر كقوله تعالى (اذا السماء انشقت) (الانشقاق/1) اما(اذا) الفجائية فلا يليها الا جملة اسمية كقوله تعالى: (فاذا هي حية تسعى)(طه/20).

2- اذا الشرطية تحتاج الى جواب كقوله تعالى: (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها) (النساء/86)اما الفجائية فلا تحتاج الى جواب.

3- الجملة بعد(اذا) الشرطية في محل جر بإضافة (اذا) اليها اما الجملة بعد (اذا) الفجائية فلا محل لها من الاعراب.

4- (اذا) الشرطية موقعها يكون في صدر الكلام اما(اذا) الفجائية فلا تقع في صدر الكلام.

5- اما من حيث الزمن ف(اذا) الشرطية تدل على المستقبل واذا الفجائية تدل على الحال.

الفروق النحوية بين المصدر الصريح والمصدر المؤول

المصدر: هو الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض لزمان(64) يعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم فالمتعدي كقوله تعالى: (انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل)(البقرة/54) واللازم كقوله تعالى: (وما كيد فرعون الا في تباب) (غافر/37) هناك دواعي للعدول عن المصدر الصريح الى المصدر المؤول منها دواعي تخص الجوانب النحوية واخرى تخص المعنى فالفروق النحوية بين المصدر الصريح والمصدر المؤول هي(65).

1- ان المصدر المؤول لا يمكن وصفه كالمصدر الصريح فلا يقال: 0يعجبني ان تنجح الباهر) اي: يعجبني نجاحك الباهر اما المصدر الصريح فيجوز وصفه.

2- ان المصدر المؤول يسد مسد المسند والمسند اليه نحو(ظننت انك ناجح) اي: (ظننت نجاحك) وقوله تعالى: (احسب الناس ان يتركوا) (العنكبوت/2) لان المصدر المؤول يشكل جملة لأنها وقعت مع الحرف المصدري موقع المفرد خلاف المصدر الصريح فانه في الاصل مفرد.

3- ينوب المصدر الصريح عن ظرف الزمان ولا يحصل ذلك في المصدر المؤول فيجوز ان تقول : (جئتك صلاة العصر) اي: وقت صلاة العصر ولا يجوز القول (جئتك ان تصلي العصر).

4- يجوز حذف حرف الجر مع(ان) و(انَ) كقوله تعالى: (ولا يجر منكم شنئان قوم ان صدوكم) (المائدة/2) اي: لان صدوكم وتقول عجبت انك متأخر) اي: من انك متأخر ولا يحصل هذا مع المصدر الصريح فلا يقال : رغبت لقائك اي رغبت في لقائك.

5- ان المصدر المؤول يأتي سادا مسد خبر فعل الرجاء او مسد فاعله كقوله تعالى: (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) (البقرة/216) وقوله : (وعسى الله ان يتوب عليهم) (التوبة/102) ولا يحصل هذا مع المصدر الصريح.

6- يصح ان يقع المصدر المؤول خبرا عن الجثة من غير تأويل نحو(زيد اما ان ينطق بالحق واما ان يصمت) وذلك لاشتماله على الفعل والفاعل وهذا لا يحصل مع المصدر الصريح.

7- المصدر المؤول لا يصح وقوعه مفعولا مطلقا مؤكدا لعامله بينما المصدر الصريح يقع مؤكدا ومبينا لنوعه وعدده فلا يقال(انطلقت ان انطلق) كما يقال(انطلقت انطلاقا) و(انطلقت انطلاق السهم) و(انطلقت انطلاقتين).

8- المصدر المؤول فيه دلالة على الزمن ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا بحسب الفعل نحو(يعجبني ان نجحت) او(يعجبني ان تنجح) اما المصدر الصريح فليس فيه دلالة على زمن معين فقولك: (اعجبني نجاحك) يحتمل الماضي والحال والاستقبال لأن ليس فيه دلالة على زمن معين.

9- المصدر المؤول مع(ان) يدل على مجرد معنى الحدث اما المصدر الصريح فيدل على العموم فلو قلت: (اعجبني ان يكتب زيد) فهنا المعنى يذهب الى حدث الكتابة او فعل الكتابة لا غير اما اذا قلت(اعجبني كتابة محمد) فهنا المصدر يذهب الى اكثر من دلالة كأن الذي اعجبك الخط الذي كتب فيه او اللون او حجم الكلمات او حدث الكتابة ...الخ.

10- المصدر الصريح لا يبين الفاعل من المفعول فلو قلنا (اعجبني اكرام محمد) فلا يتبين الاكرام اوقع على محمد ام اوقعه محمد؟ فاذا قلنا(يعجبني ان يُكرَم محمد)ف(محمد) هنا نائب فاعل.

11- المصدر الصريح يفيد القطع بحصول الفعل نحو(له بكاء بكاء الثكلى) اي هو يبكي وهذا لا يحصل مع المصدر المؤول فأنه لا يفيد القطع بحصول الفعل وانما يفيد الإباحة فإذا قلنا: (له ان يبكي بكاء الثكلى) فبهذا لا يفيد بان البكاء قد حصل وانما المعنى يحق له ان يبكي كما في قولنا (لك ان تبدي رايك) اي يحق لك ذلك.

12- ينوب المصدر الصريح عن فعله كقوله تعالى(فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب)(محمد/4) اي: فاضربوا ونحو (سقيا لك ورعيا) اي: سقاك ورعاك ولا ينوب عن الفعل المصدر المؤول(66).

الفروق النحوية بين (او) و (ام) في العطف

توضع هاتان الاداتان احداهما مكان الاخرى بلا تدقيق في الكثير من الاساليب، في حين ان لكل اداة معناها الخاص بها فهناك فروق نحوية في استعمال هاتين الاداتين:

1- هناك فرق بين القولين(ازيد عندك او سعيد؟) و(ازيد عندك ام سعيد؟) فالسؤال ب(او) في القول الاول انت لا تعلم كون احدهما عند المخاطب فانت تساله ليخبرك ولذلك يكون الجواب ب(لا) ان لم يكن عنده واحد منهما او ب(نعم) اذا كان عنده احدهما واما القول الثاني وهو(ازيد عندك ام سعيد؟) فالمراد ايهما عندك لأنك تدري كون احدهما عنده ولكن تطلب منه تعيين احدهما فيكون الجواب (زيد) او (سعيد) قال ابن يعيش ((قد تبين ان السؤال ب (او) معناه أأحدهما؟ وب(ام) معناه ايهما ؟ فاذا قال (ازيد عندك او عمرو؟) فأجبت ب(نعم) علم ان عنده احدهما واذا اراد التعيين وضع مكان (او)(ام) واستأنف بها السؤال وقال: (ازيد عندك ام عمرو؟) فيكون حينئذ الجواب(زيد) او(عمرو) فأعرفه))(67) وعليه فالسؤال عن طريق (او) يعني أأحد المسؤول عنهما عندك؟ فيكون الجواب ب(نعم) اذا كان ايجابا وب(لا) اذا كان نفيا اما السؤال عن طريق (ام) فيعني اي المسؤول عنهما عندك؟ فيكون الجواب بتعيين احدهما لان السائل يدرك ان احد الطرفين موجود لكنه غير محدد عنده قال الرماني((وتقول ما ادري أأذن او اقام اذا لم تعتد بأذانه ولا اقامته لقرب ما بينهما او لغير ذلك من الاسباب فان قلت ما ادري أأذن ام اقام حققت احدهما لا محالة وابهمت ايهما كان فمعنى الكلام مختلف))(68).

2- اذا وقعت لفظة (سواء) قبل همزة الاستفهام كان العطف ب(ام) سواء كان ما بعد(ام) اسما ام فعلا نحو(سواء عليَ أسعيد في الدار ام علي؟) وسواء عليَ اقرأت ام لم تقرا؟) فلا يصح ان تكتفي بما بعد(ام) لان الهمزة تقتضي ما بعد (ام) المعادلة المساواة اما اذا لم يقع بعد لفظة (سواء) همزة استفهام فلا يخلو اما ان يقع بعده اسمان او فعلان فاذا وقع بعد (سواء) اسمان كان العطف بالواو نحو(سواء عليَ غيابك وحضورك) كقوله تعالى(سواء محياهم ومماتهم) (الجاثية/21) لان التسوية تقتضي التعديل بين شيئين وان وقع بعد (سواء) فعلان من غير استفهام جاء العطف ب(او) نحو(سواء عليَ سافرت او لم تسافر) لأنه يصير بمعنى الجزاء(69).

3- في(افعل) التفضيل نحو(زيد اكرم ام سعيد؟) فلا يعطف معه الا ب(ام) دون(او) لان(افعل) التفضيل موضوع لما قد ثبت فلا يطلب معه الا تعين احد الطرفين

4- الصيغ الاتية: (ما ابالي) (ما ادري) (ليت شعري)(70) اذا وقع بعدها همزة الاستفهام جاء العطف ب(ام) نحو: (ما ابالي اسعيدا اكرمت ام خالدا؟) و(ما ادري اقمت ام قعدت؟) و(ليت شعري انجحت ام لم تنجح؟) وذلك لان الهمزة ما بعد (ام) لتحقيق المعادلة و(ام) اولى بذلك اما اذا لم تقع بعد(ما ابالي) همزة الاستفهام نحو(ما ابالي اكرمت سعيدا او

خالدا) جاء العطف ب(او) وذلك لعدم الاستفهام الذي يطلب ما بعده لأنه بإمكانك الاكتفاء بما قبل (او) نحو(ما ابالي اكرمت سعيدا).

5- لا يجوز استعمال(ام) بعد(هل) لأنها لا تستعمل للتصور اما(او) فيجوز استعمالها بعد(هل) وبعد(الهمزة) قال تعالى(هل ينصرونكم او ينتصرون)(الشعراء/93) والجواب(لا).

6- ان(ام) تفيد معنى الاستفهام اما(او) فلا تفيده.

7- اذا جاء الاستفهام بالاسم نحو(من يقوم او يقعد؟) جاء العطف ب(او) دون(ام) ((لان التعيين يستفاد من الاستفهام بالاسم فلا حاجة الى(ام) في ذلك لدلالة الاسم على معناها وهو التعيين))[71].

8- الاحسن مع(او) تقديم الفعل , ومع (ام) تقديم الاسم[72] نحو : (يدرس علي او يلعب) و(زيد شاعر ام كاتب؟).

9- الاستفهام مع(او) سابق على الاستفهام مع(ام) جاء في المقتضب ((وتقول: ما ادري ازيدا او عمرا ضربت ام خالدا؟ لم ترد ان تعدل بين زيد وعمرو وكذلك جعلتهما جميعا عدلا لخالد في التقدير والمعنى ما ادري احد هذين ضربت ام خالدا؟))[73] قال السيوطي ((لان طلب التعيين انما يكون بعد معرفة الاحدية وحكم الاحدية))[74].

الفروق النحوية بين ضمير الشأن وسائر الضمائر

هذا الضمير مؤداه انه راجع الى المسؤول عنه بسؤال مقدر فنقول مثلا: (هو الامير مقبل) ((كأنه سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فيسأل : ما الشأن والقصة؟ فقلت: هو الامير مقبل اي الشأن هذا))[75] فيسمى ضمير الشأن اذا دل على مذكر كقوله تعالى: (انه لا يفلح الظالمون)(الانعام/21) ويسمى بضمير القصة اذا دل على مؤنث كقوله تعالى(فأنها لا تعمى الابصار)(الحج/46) وضمير الشأن يفترق عن بقية الضمائر في الجوانب الاتية:

1- ضمير الشأن لا يسبق بظاهر يعود عليه كقوله تعالى: (قل هو الله احد)(الاخلاص/1) وبهذا يخالف ضمير الغائب فانه لا بدله من عائد يعود اليه كقوله تعالى(والشعراء يتبعهم الغاوون)(الشعراء/224).

2- ان مفسر ضمير الشأن او القصة لا يكون الا جملة[76] كقوله تعالى(انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم)(طه/74) فجملة الشرط في الآية الكريمة فسرت الضمير الواقع اسما ل(ان) اما غيره من الضمائر فيفسر بمفرد نحو(زيد هو الناجح).

3- الجملة بعد ضمير الشأن لها محل من الاعراب[77] ففي قوله تعالى(قل هو الله احد) جملة(الله احد) من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر لضمير الشأن (هو) في حين ان الجمل المفسرات لا يلزم ان يكون لها محل من الاعراب.

4- ضمير الشأن يختلف عن بقية الضمائر بأنه لا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه[78] قال الرضي((ولا يؤكد لأنه اشد ابهاما من المنكر ولا تؤكد النكرات))[79] ان الذي جعل هذا الضمير من النكرات لأنه بلا عائد يعود عليه ولذلك جاء مبهما.

5- ضمير الشأن يكون ملازما للا فراد فلا يثنى ولا يجمع خلاف بقية الضمائر قال ابن يعيش ((ويوحدون الضمير لانهم يريدون الامر والحديث لان كل جملة شأن وحديث ولا يفعلون ذلك الا في مواضع التفخيم والتعظيم))[80].

6- يعود ضمير الشأن على ما بعده لزوما ولا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه[81] فقولنا (هو زيد منطلق) لا يقال (زيد منطلق هو) لأنه لم يعلم كون (هو) ضمير الشأن ولتوهم كونه ضميرا مؤكدا للضمير المستكن في الخبر وهو (منطلق) اما بقية الضمائر فيجوز تقديم خبره عليه.

7- لا يقوم الاسم الظاهر مقام ضمير الشأن فلو قلت (الشأن زيد قائم) لم يجز بخلاف سائر الضمائر فان الاسم الظاهر يقوم مقامها[82].

8- لا يعمل في ضمير الشأن الا الابتداء او احد نواسخ الابتداء[83] كقوله تعالى (فأنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)(الحج/46).

9- ان ضمير الشأن لا يقع الا لغائب دون المتكلم والمخاطب لان الغاية منه الابهام ولا يحصل الابهام في ضميري المتكلم والمخاطب قال السيوطي ((وانه لا يكون الا لغائب دون المتكلم والمخاطب لوجهين: احدهما: ان المقصود بوصفة الابهام والغائب هو المبهم لان المتكلم والمخاطب في نهاية الايضاح والثاني: انه في المعنى عبارة عن الغائب لأنه عبارة عن الجملة التي بعده وهي موضوعه للغيبة دون الخطاب والتكلم))[84] والغريب ان ابن مالك يجيز مجيء ضمير الشأن ضمير متكلم قال ((وفي حكم ضمير الشأن قول القائل كلامي زيد منطلق فأن تأخير(كلامي) وتقديم زيد منطلق ممتنع لان سامع قولك زيد منطلق قد علم انه كلامك فيتنزل قولك(كلامي) بعد ذلك منزلة قولك كلامي هو كلامي ولا فائدة في ذلك))[85].

10- لا يكون في الجملة التي تفسر ضمير الشأن ضمير يعود عليه لأنها عبارة عن خلاف سائر الجمل الواقعة خبرا فيشترط فيها عود الضمير منها لأنها ليست السابق والملاحظ ان ضمير الشأن يأتي مستترا في باب (كان واخواتها) كقول الشاعر:

اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع [86]

ويأتي بارزا في باب المبتدأ وباب (ظن واخواتها) وباب(ان واخواتها)كقوله تعالى(قل هو الله احد)(الاخلاص/1) وقوله (اني انا الله)(القصص/30) وتقول (ظننته زيد قائم)

الفروق النحوية بين النكرة والمعرفة

الفروق التي تتميز بها النكرة عن المعرفة هي:

1- النكرة مالم يخص الواحد من جنسه ك(رجل) (فرس)(دار)[87] والمعرفة ما خص الواحد وتضم المعرفة المعارف السبع المعروفة.

2- لا يخبر عن النكرة لأنه ليس في ذلك الاخبار فائدة فلا يقال(رجل قائم) الا اذا كان هناك مسوغ للابتداء بتلك النكرة اما المعرفة فيخبر عنها نحو(الرجل قائم)او(زيد قائم).

3- لا يجوز الاستثناء في النكرة فلا يقال(جاء رجال الا رجلا)[88] لأنه ليس في ذلك فائدة اما المعرفة فيستثنى منها فيقال(جاء الرجال الا رجلا).

4- الجملة او شبة الجملة التي تلي النكرة المحضة تكون نعتا[89] كقوله تعالى(حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه)(الاسراء/93) اما الجملة او شبة الجملة التالية للمعرفة فتعرب حالا كقوله تعالى(لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى)(النساء/43).

5- الاضافة الى المعرفة تفيد التعريف[90] نحو(كتاب زيد) فلفظة (كتاب) اكتسبت التعريف من اضافتها الى الاسم المعرفة (زيد) اما الاضافة الى النكرة فتفيد التخصيص نحو(كتاب نحو)فلفظة(كتاب) لم تكتسب التعريف لأنها اضيفت الى نكرة.

6- لا يجوز توكيد النكرة توكيدا معنويا على الاصح فلا تقول(جاء رجل نفسه) اما المعرفة فتؤكد توكيدا معنويا نحو(جاء الرجل نفسه) قال الرضي((واذا كان الاسم نكرة لم تؤكد اذ التأكيد كما ذكرنا لرفع الاحتمال عن اصل نسبة الفعل للمتبوع او عن عموم نسبته لأفراد المتبوع ورفع الاحتمال عن ذات النكرة وانه اي شيء هو اولى به من رفع الاحتمال الذي يحصل بعد معرفة ذاته اي الاحتمال في النسبة فوصف النكرة لتمييزها عن غيرها اولى من تأكيدها))[91] فلم تؤكد النكرة لان الفاظ التوكيد معارف واجاز بعض النحاة توكيد النكرة اذا كانت محددة نحو(صمت شهرا كله)[92].

7- النكرة بالإمكان اضافتها الى النكرة مثلها نحو(كتاب طالبة) او الى معرفة نحو(كتاب الطالبة) اما المعرفة ولا سيما المعرف ب(ال) فلا تضاف فلا يقال (الكتاب النحو) بإضافة(الكتاب) الى لفظة(النحو).

8- هناك فرق بين النكرة والمعرفة من حيث الدلالة على الكمال نحو: (هذا سخي)و(هذا شجاع)فلفظة (السخي) معرفة فيها اكثر دلالة على السخاء جاء في دلائل الاعجاز((ويتبين ذلك ان نقول(لك في هذا غنى)فتنكر اذا اردت ان تجعل ذلك من بعض ما يستغنى به فان قلت(لك فيه الغنى) كان الظاهر انك جعلت كل غناه فيه))[93].

9- النكرة تفترق عن المعرفة بدخول(ال)التعريف عليها نحو(غلام) و(الغلام) وكذلك دخول(رب) عليها نحو(رب صديق لك افضل من اخ) اما المعرفة فلا يحصل فيها ذلك[94].

10- يدخل النكرة حرف الجر الزائد (من) الدال على الاستغراق كقوله تعالى(هل من خالق غير الله) (فاطر/3) اما المعرفة فلا يدخل عليها حرف الجر الزائد (من).

11- تدخل على النكرة(لا) النافية للجنس كقوله تعالى(لا عاصم اليوم من امر الله)(هود/43) وكذلك تدخل على النكرة (لا) العاملة عمل (ليس) نحو (لا رجل افضل منك) فاسمها وخبرها نكرتان[95].

12- تأتي النكرة حالا كقوله تعالى(ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا)(الاعراف/150) وتأتي النكرة تمييزا كذلك كقوله تعالى(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)(الزلزلة/7) اما المعرفة فلا تأتي على هاتين الصورتين الا نادرا او على التأويل[96].

13- النكرة تدخل عليها احرف النداء مباشرة بلا وساطة نحو(يا رجل) و(يا امرأة) اذا كانت نكرة مقصودة اما المعرف ب(ال) فلا ينادى الا بواسطة لفظة (اي) او(هذا) نحو(يا ايها الرجل) و(يا هذا الرجل) لان النداء يفيد التعريف و(ال) تفيد التعريف ايضا ولا يعرف الاسم من جانبين[97].

14- النكرة تقبل التنوين نحو(هذا رجلٌ) و(اكرمت رجلاً) و(سلمت على رجلٍ) اما المعرفة فلا تقبل التنوين

15- لا يتعجب من معرفة او نكرة مختصة نحو(ما احسن زيدا!) وما (اسعد رجلا اتقى الله) (لان المتعجب منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال (ما اسعد رجلا من الناس) لأنه لا فائدة في ذلك[98].

خاتمة البحث ونتائجه

اتضح من هذا البحث ان دراسة الفروق النحوية في موضوعات النحو العربي تطلع الدارس والمختص في مجال الدرس النحوي على امور دقيقة سيهتدي من خلالها الى ان يصوغ التراكيب الجملية على احسن الصور بعدما تبينت له جوانب الاختلاف في الصور المتقاربة في الاستعمال اللغوي ومن ابرز النتائج التي اظهرتها دراسة هذا البحث

1- ان اسم الفعل بما فيه من الضمير لا يشكل جملة مستقلة ولذلك جاز الاسناد الى اسماء الافعال

2- معمول اسم الفاعل يجوز ان تتبعه بجميع التوابع نحو(هذا مكرم زيدا عاقل) ولا يجوز ذلك في الصفة المشبهة فلا يقال: (جاءني زيد الحسن الوجه الجميل)

3- ان منصوب اسم الفاعل يقع عليه الفعل فعلا نحو (زيد مكرم سعيدا) فالإكرام واقع على سعيد اما منصوب الصفة المشبهة فليس كذلك فهو فاعل في المعنى نحو(زيد حسن الوجه) اي (زيد حسن وجهه)

4- المنصوب ب(لام) الجحود لا يكون سببا لما قبلها خلاف لام(كي) فان منصوبها يكون سببا لما قبلها نحو (حضر زيد ليكرم عليا) فإكرام علي كان سببا في حضور زيد.

5- معنى (كأين) عند سيبويه خلاف ما يراه النحاة فعند النحاة بمعنى (كم) الخبرية وعند سيبويه بمعنى (رب).

6- ان النفي ب(ما) اكثر توكيدا وذلك لوقوعها في جواب القسم كقوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون)(القلم1-2).

7- المصدر المؤول يجوز وقوعه خبرا عن الجثة من غير تأويل نحو (زيد اما ان ينطق بالحق واما ان يصمت) وذلك لاشتماله على الفعل والفاعل وهذا لا يحصل مع المصدر الصريح.

8- في (افعل) التفضيل نحو (زيد اكرم ام سعيد؟) لا يعطف معه الا ب(ام) دون (او) لان (افعل) التفضيل موضوع لما قد ثبت فلا يطلب معه الا تعيين احد الطرفين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- ابن بابشاذ طاهر بن احمد (ت469هـ)، شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: خالد عبد الكريم، 1977.

2- ابن عقيل بهاء الدين عبدالله شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، محمد محي الدين، بيروت، 2008م.

3- ابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله (ت672هـ)، شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م.

4- ابن يعيش موفق الدين (ت643هـ)، شرح المفصل، قدم له: الدكتور اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

5- الازهري الشيخ خالد بن عبدالله (ت905هـ)، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م

6- الاستر بادي رضي الدين ابو عثمان(ت646هـ)، الكافية الشافية، شرح وتحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 2000م.

7- الانباري عبد الرحمن بن محمد(ت 577هـ)، اسرار العربية، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

8- الاندلسي ابو حيان(ت745هـ)، ارتشاف الضرب، تحقيق ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.

9- الانصاري ابو محمد عبد الله (ت761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، مطبعة السعادة، مصر، ط11، 1963م.

10- الانصاري ابو محمد عبد الله، مغني اللبيب، علق عليه: ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار احياء التراث العربي، بيروت،ط2، 2008م.
11- الجرماني عبد القاهر عبد الرحمن (ت471هـ)، دلائل الاعجاز، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
12- الخضري محمد جمال الدين حاشية الخضري، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
13- الرماني ابو الحسن علي بن عيسى (ت384هـ)، كتاب معاني الحروف، قدم له: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكة المكرمة، ط2، 1986م.
14- الزجاجي ابو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ)، قدم له فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
15- السامرائي فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، الاردن، ط2، 2003م.
16- سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 2006م.
17- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، الاشباه والنظائر، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003م.
18- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامع، تحقيق: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت، 1998م.
19- الصبان محمد بن علي (ت1206هـ)، حاشية الصبان، تحقيق: محمد بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، 2002م.
20- عباس حسن، النحو الوافي، انتشارات ناصر خسروا، طهران، ط3.
21- المبرد ابو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ)، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، القاهرة ، 1386هـ.
22- المرادي الحسن القاسم(ت479هـ)، الجنى الداني، تحقيق: فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
23- اليمني تقي الدين ابو الخير(ت680هـ)، المغنى في النحو، تقديم وتحقيق وتعليق: د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000م.

هوامش البحث

1- ينظر:الهمع:82/3 وشرح التصريح 282/2-294
2- الرجز لجارية من بني مازن ينظر: الهمع 82/3
3- ينظر: الاشباه والنظائر : 153/4
4- البيت لزهير بن ابي سلمى: ينظر: الهمع: 81/1
5- ينظر: شرح المفصل: 4/3
6- ينظر: شرح التصريح: 48/2
7- شرح المفصل:108/4-109
8- ينظر: مغنى اللبيب: 109/2
9- ينظر: شرح ابن عقيل:66/2
10- المقدمة المحسبة:2/ 392
11- شرح المفصل:107/4-108
12- ينظر: الاشباه والنظائر : 78/4-79

13- شرح المفصل:107/4
14- ينظر: شرح التصريح:51/2
15- ينظر: شرح التسهيل: 417/2
16- ينظر: الهمع: 55/2
17- ينظر: مغني اللبيب:109/2
18- ينظر: الهمع: 68,57/2
19- ينظر مغني اللبيب:108/2
20- ينظر: شرح التصريح: 149/2
21- ينظر مغني اللبيب: 106/2
22- شرح المفصل: 274/2
23- ينظر: الاشباه والنظائر : 88/4
24- ينظر: المقدمة المحسبة:423/2-424
25- شرح التصريح:190/2
26- ينظر: مغني اللبيب: 105/2
27- ينظر: الاشباه والنظائر: 95/4
28- ينظر: مغني اللبيب:106/2
29- الهمع: 132/3
30- البيت للمرار الاسدي ينظر ديوانه/465
31- شرح جمل الزجاجي:269/1-270
32- ينظر: الجنى الداني /121
33- ينظر: الارتشاف :1661/4 والاشباه والنظائر :109/4-110
34- ينظر: معاني النحو: 305/3
35- البيت منسوب لعمرو بن معد يكرب ينظر: الارتشاف : 1659/4
36- الاشباه والنظائر :110/4
37- ينظر: الارتشاف:789/2
38- شرح الكافية:4/4
39- الكتاب:171/2
40- شرح المفصل :182/3
41- ينظر: الكتاب:171/2
42- المصدر نفسه هامش(2)
43- ينظر: مغني اللبيب:163/1
44- ينظر: شرح التسهيل:336/2 وكذلك شرح التصريح:477/2
45- الكتاب:171/2
46- ينظر: الهمع : 503/2
47- شرح التسهيل:336/2
48- ينظر: شرح التصريح:475/2

49- الارتشاف: 4/791-792
50- ينظر: الهمع:503/2
51- ينظر: حاشية الخضري:263/1
52- ينظر: الهمع:389/1
53- ينظر: الارتشاف:1197/3
54- ينظر: النحو الوافي:539/1
55- حاشية الصبان:389/1
56- ينظر: الاشباه والنظائر:36/4
57- ينظر: معاني النحو:233/1
58- معاني النحو:230/1
59- شرح الكافية الشافية:198/1
60- ينظر: الهمع:361/1
61- ينظر: الاشباه والنظائر:36/4
62- المصدر نفسه
63- ينظر: الجنى الداني/373 -376 والارتشاف:1412/3 والهمع/131/2-135
64- ينظر: شرح التصريح: 3/2
65- ينظر: الاشباه والنظائر:62/4 والنحو الوافي 377/1-378 ومعاني النحو/126/3
66- ينظر: حاشية الصبان:170/2-173
67- شرح المفصل:18/5
68- معاني الحروف/174
69- ينظر: الاشباه والنظائر:100/4-101
70- نفسه /101
71- نفسه/100
72- ينظر: الهمع:166/3
73- المقتضب:303/3
74- الاشباه والنظائر:100/4
75- ينظر: شرح الكافية:212/3
76- ينظر: شرح التسهيل:159/1
77- ينظر: الاشباه والنظائر:20/4
78- ينظر: الهمع:224/1
79- شرح الكافية:214/3
80- شرح المفصل:335/2
81- ينظر: مغني اللبيب:134/2
82- ينظر: مغني ابن فلاح :21/3
83- ينظر: حاشية الصبان:376/1
84- الاشباه والنظائر:20/4-21

85- شرح التسهيل:287/1
86- البيت لعجير السلولي ينظر: المقدمة المحسبة:354/2
87- ينظر: اسرار العربية:175
88- ينظر: شرح الكافية:187/3
89- ينظر: مغني اللبيب:83/2
90- ينظر: شرح التسهيل:677/1
91- شرح الكافية:107/3
92- ينظر: الهمع:142/3
93- دلائل الاعجاز/224
94- ينظر: اسرار العربية/175
95- ينظر: شرح ابن عقيل:145/1
96- ينظر: الاشباه والنظائر:74/3
97- ينظر: شرح التصريح: 223/2
98- نفسه: 63